http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1604) السنة السابعة -الخميس (10) ايلول 2009

## جديد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

# القبول المركزي تستحدث الاستمارة الالكترونية لأول مرة

**موعدان يثيران قلق طلبة العراق كل عام، ليس القلق وحده، بل واحتدام الهواجس ومشاعر الرهبة والترقب المضجرين، بينهما مسافة تضطرم بالاحلام والاماني التي لا حصر لها، فبهما قد تورق آمال البعض منهم، او يطاح بتطلعات البعض الآخر، القلق ربما يطول الآباء والأمهات، وجميع ذوي الطلبة، ذينك هما موعد اعلان نتائج امتحانات الصفوف المنتهية العامة لمرحلة الدراسة الاعدادية بكل فروعها، والآخر موعد إعلان نتائج القبول المركزي.**

طلبة من جامعة السليمانية

**بغداد/شاكر المياح**

نتائج الامتحانات قد أعلنت، وامتحانات الدور الثاني بدأت، كيف تتعامل دائرة القبول المركزي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؟

المدير العام لدائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة في الوزارة الدكتور (خميس الدليمي) قال: جديدنا هذا العام هو اعتماد وسيلتين للقبول الاولى تتمثل بالاستمارة الالكترونية، والثانية الإبقاء على الاستمارة المتبعة في كل عام والمرفقة مع دليل الطالب.

الاستمارة الالكترونية لن تطبق على صعيد القبول المركزي الشامل، بل على عينة محددة (لم يشأ ان يذكر اية عينة ستكون بل اكتفى بالقول: سنتفق عليها في الوقت المناسب) اي بمعنى ان الوزارة والدائرة لم تحدداها بعد، ولكن استطيع القول بأن الاجراءات والاستعدادات في طور الاكتمال.

اما بخصوص الطلبة المهجرين، ففي العام المنصرم وبتوجيه وقرار من رئاسة الوزراء، اعدنا جميع الطلبة الى ذات اختصاصاتهم ومراحلهم الدراسية من دون الأخذ بعين الاعتبار معدلاتهم (طلبة السادس الإعدادي) وتم قبول الطلبة الذين كانوا خارج العراق وعلى وفق القرار المذكور،، وخاصة أولئك الذين كانت لديهم رغبة حقيقية بالعودة الى الوطن. في العام الماضي لم تسجل اية اخطاء على دائرة القبول المركزي، اما بشأن الاعتراضات، فهي بعض من حقوق الطلبة حتى وان كانت نتيجة القبول صحيحة، الإشكالية الحقيقية تكمن في وقوع الطالب بخطأ ملء الاستمارة، وبدورنا نؤكد على توخي الدقة في ملئها بغية ان لا يلجأ الطالب بعد اعلان النتائج الى الاعتراض الذي يتسبب في ارباك عملنا، والى تعرضه هو بالذات الى المتاعب وكثرة المراجعات، مع اننا نحاول قدر الامكان تجاوز مثل هكذا أخطاء، والدليل هو ان كل المعترضين في العام الفائت لم يكن لديهم اي حق في الاعتراض، ومع ذلك تدارسناها واجبنا عليها. وعلى وفق ما تقدم، تم قبول جميع الطلبة ولم نستثنِ احدا منهم.

قصور في فهم ادارات المدارس لاستمارة القبول

ويسترسل: (ان الاعتماد على توجيهات وارشادات ادارات المدارس بملء هذه الاستمارة ما يزال لا يؤدي الى تلافي الاخطاء وان جميع الارشادات لم تكن كافية لتجاوز المحذور حتى الآن.

في العام الماضي، كان واحداً من اهم ادوات التثقيف بهذا الاتجاه برنامج تلفزيوني عرض على شاشتي قناتين فضائيتين دفعت لهما الوزارة مبالغ طائلة للتعريف بكيفية ملء استمارة القبول، المطلوب الآن ان تسهم ادارات المدارس في توعية طلبتها، ناهيك عن ضرورة عقد الندوات التي يجب ان تنظمها مراكز التسليم والتسلم، وفي هذا العام شارفنا على انجاز ملصق يوضح كيفية ملء الاستمارة وسيوزع مع دليل الطالب وملحقاته على تلك المدارس ويعلق على جدرانها كي يطلع عليه الطلبة المراجعون لها.

ضوابط جديدة للتعامل مع الطلبة الوافدين

وعن الطلبة الوافدين قال: القرار الذي اصدره مجلس الوزراء وعملنا عليه في العام الماضي حصرا كان يقضي باستثناءات، اما في العام الحالي، فهناك ضوابط بشأن كيفية التعامل مع الطلبة الوافدين من خارج العراق والدارسين في الجامعات الاجنبية والعربية من اجل ان يكون الطالب العائد مستوفيا لمواصفات الطالب الجامعي في داخل العراق المتخرج من الاعداديات العراقية بمعدل معلوم ومقبول في المجموعة الطبية على سبيل المثال، وبمعدل آخر يؤهله للقبول في المجموعة الهندسية وهكذا، لابد من التماهي علميا بين الطلبة الوافدين واقرانهم الذين لم يغادروا العراق، وهناك شروط وضوابط وضعناها للطلبة الدارسين في خارج العراق مثل (المعدل في الاعدادية) الذي يجب ان يخضع للحدود المتعارف عليها في العراق، اذ لا بد ان يكون هذا المعدل مساوياً لمعدل الطالب في داخل العراق عند التنافس في القبول، ليس هذا فقط، بل نطلب من الطالب ان يقدم وثيقة تؤكد نجاحه الى مرحلة اخرى بشرط حصوله على درجة (جيد) لان الرصانه العلمية تقتضي ان يكون الدارس في الجامعات العراقية بمستوى علمي متميز، وهذا لا يعني اننا نشكك في علمية جامعات الخارج، غير اننا نثق بالكفاءة العلمية لجامعاتنا التي تتميز ومنذ وقت طويل برصانتها العلمية والاكاديمية المشهودة.

استثناءات لأبناء التدريسيين والكفاءات العائدة

لا يمكن ان نوجد معالجات لضوابط وتعليمات سارية، وانما هناك استثناءات يفرضها الظرف والحالة فمثلا: استثناءات لابناء التدريسيين والكفاءات العائدة، كالمهندسين والأطباء والأساتذة، هؤلاء يحظون باهتمامات معينة، على غير ما نتعامل به مع الطلبة الاخرين. كما تشمل الطلبة الذين تعرضوا لاعمال ارهابية واضطروا للهجرة خارج العراق واثبات ذلك بوثائق رسمية تؤيدها وزارتا الداخلية والهجرة والمهجرين وكذلك مراكز الشرطة وسيتم توزيع دليل الطالب وملحقاته في غضون هذا الاسبوع او في بداية الاسبوع المقبل على مراكز التسليم والتسلم والتي يبلغ عددها ٣٤ مركزا، وبإمكان الطلبة الحصول عليه بعد دفع مبلغ (عشرة الاف دينار)، ولا صحة لما يشاع عن بيع الدليل والاستمارة بمبلغ ٢٥ الف دينار والحجة واضحة لان كليهما ما زالا قيد الطبع، فكيف باعوه واشتروه؟ وحتى اذا بيع افتراضا، فان الملصقات ما تزال بحوزتي حصرا.

وكيف سيتم ضبط هذه العملية؟

الإشاعات كثيرة، وبغية السيطرة على الية التوزيع، شكلت الوزارة عدة لجان تشرف على جميع مراكز التسليم والتسلم التي نتعامل معها برقابة موضوعية وحقيقية وفعالة، ذلك لان جميع مديريات التسجيل التابعة للوزارة وللجامعات مرتبطة بمديريتنا وبدائرة القبول المركزي، وتعد هذه المديريات جهات رقابية على مراكز التسجيل، فضلا عن اللجان التي ذكرتها، والمهمة الأكبر يضطلع بها (قسم الحاسبة) (اليومين متتاليين لم نحظ بشرف لقاء مدير الحاسبة (الدكتورة أنعام) في اليوم الاول كانت خارج الدائرة، وفي اليوم التالي كانت مع معالي الوزير)، وهكذا استنفدنا نهارين في محاولة منا للتعرف والاطلاع على اليات وطبيعة عمل هذا القسم) بدءا من تسلم اسماء الطلبة الناجحين والمكملين من وزارة التربية وتدقيقها وادخالها الى الحاسبة الالكترونية، ومن ثم طبع الدليل والاستمارة والملصقات وتسلمها من قبل دائرة القبول المركزي، وتوزيعها عبر مراكز التسلم والتسليم وملؤها من قبل الطلبة الذين حددت لهم خمسون، وثلاثون، وعشرون اختيارا.

هل تأخرت وزارة التربية في تزويدكم بالمعلومات الأساسية؟

وزارة التربية وفي هذه الايام منشغلة بامتحانات الدور الثاني، وقبل هذا كانت قد سلمتنا نتائج امتحانات الدور الاول في الاسبوع الفائت، ونأمل ان تزودنا بنتائج امتحانات الدور الثاني خلال مدة تتراوح من سبعة ايام الى عشرة، وبهذا نكون قد واكبنا عملية القبول برمتها من دون تأخير.

هل ستتأخر عملية توزيع الدليل وملحقاته حتى الاعلان عن نتائج الدور الثاني؟

هذا لا علاقة له بالتوزيع، لاننا نتعامل مع المدرسة والوثيقة، ولا أظن ان تأخيرا ما سيحدث، لان المسؤولين في وزارة التربية جادون في انجاز مهامهم على الوجه الأكمل.

هل يحق للطالب المكمل استلام الدليل والاستمارة؟

هذا يحدد في حينه بالتنسيق مع ادارات المدارس، واعتقد بان وزارة التربية ستعلن النتائج في وقت مبكر، الا ان التعليمات تقضي بعدم السماح للطالب المكمل باستلام الدليل والاستمارة قبل اعلان نتائج الدور الثاني.

مدير القبول المركزي الدكتور (عبد الوهاب محمد) أوضح قائلاً: من المحال تزوير استمارة القبول، لانها محكومة بالملصقات، واحتمالية التزوير تكمن في وثائق المدارس المسائية والأهلية، ومن السهل علينا كشف عمليات التزوير مهما كانت دقيقة.

مدير المكتب الاعلامي للوزارة (الدكتورة سهام الشجيري) أكدت بان انسيابية التسجيل في هذا العام ستكون افضل من الاعوام السابقة، لان الاستعدادات بدأت منذ وقت مبكر وقد استكملت مستلزماتها قبل اعلان نتائج الدور الاول بمدة كافية.

---

## استمر ١٤ ساعة

# وكيل المدير: أسباب حريق مصفى الدورة فنية والاعلام بالغ في تغطيته

**كتابة وتصوير / إيناس طارق - وائل نعمة**

المكان.. جنوبي مدينة بغداد والزمان الخامس من ايلول ٢٠٠٩ الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاثنين، اندلع حريق كبير في مصفى الدورة (وحدة الدهون) لتهرع سيارات الاطفاء التابعة لمديرية الدفاع المدني والمتواجدة داخل المصفى لاطفاء الحريق ساندتها مجموعة من سيارات الاطفاء من جميع مديريات الدفاع المدني في بغداد،خصوصا قاطع الكرخ للاسناد، و استمر الحريق حتى الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي.

لم يثر الحريق اية اصابع اتهام لفعل فاعل كما هي العادة في الحرائق التي طالت بعض الاسواق التجارية المهمة وبعض مؤسسات ووزارات الدولة، والتي بقيت الشبهات تحوم حولها حتى اليوم عن اسبابها ومن يقف خلفها.

### تعددت الأسباب والحريق واحد

تعددت الأسباب والحريق واحد والمواطن العراقي اصبح في حيرة من حدوث تلك الحرائق التي تعزى تارة لحدوث تماس كهربائي وتارة اخرى لاسباب فنية وهندسية والنتيجة واحدة خسائر مادية تقدر بملايين الدولارات. لكن هل حريق مصفى الدورة هو بفعل فاعل ام كان قضاء وقدرا ام بسبب الاهمال ام بسبب قدم المنشأة وحاجتها الى الصيانة ؟ السؤال الذي يطرح نفسه هو: متى تنتهي سلسلة الحرائق با ختلا ف أسبابها؟

حريق مصفى الدورة

للاطلاع على أسباب حدوث الحريق في مصفى الدورة توجهنا الى المكان المعني للقاء المسؤولين هناك، وبعد انتظار ممل استغرق وقتا طويلا قرب البوابة الرئيسية (لأسباب فنية تتعلق بإكمال إجراءات التنسيق مع المكتب الاعلامي التابع لمصفى الدورة) وليس (أمنية او لشدة اجراءات التفتيش) والذي لفت نظرنا ضعف تطبيقها! اليس من المفترض تشديد الاجراءات الامنية في مكان يعتبر من اكثر الاماكن حساسية واستعدادا للتجاوب مع كل احتمالات اندلاع الحرائق المقصودة منها وغير المقصودة؟ وعلى سبيل المثال فإن احدا لم يتحقق من سلامة هوياتنا عند بوابة المدخل الرئيسي واكتفى الحراس بتعريفنا الشفوي لانفسنا! توجهنا بعد ذلك الى مكتب العلاقات العامة ليسهل لنا مهمة لقاء وكيل مدير مصفى الدورة الاستاذ أسعد نوري الذي حدثنا عن الحريق قائلاً:

– أن الحريق الذي اندلع عند الساعة السابعة والنصف مساء يوم الاثنين كان بسبب اصابة احد الانابيب المؤدية الى خزان كبير يحمل مادة (النفتة) وأسفر عن اصابة العامل المشغل بحروق شديدة وحالته خطرة جدا. لقد استغرق الحريق وقتا طويلا والسبب هو مادة (النفته) وهي مادة وقودية عالية النقاوة تستخدم مادة اولية لاستخلاص الزيوت النباتية بواسطة مفاعلات الضغط العالي وتستخدم كوقود لبعض المحركات الثقيلة».وأكد نوري، انه تم السيطرة على الحريق الذي اندلع في احد الخزانات عن طريق عزله عن بقية الخزانات الأخرى المملوءة بالمنتجات النفطية الخفيفة.وقد تمكنت عناصر مديرية الدفاع المدني من عزل الخزان الذي نشب فيه الحريق في مصفى الدورة باستخدام سيارات المديرية الموجودة في المصفى والبالغ عددها ٧ آليات كانت كافية للسيطرة على الحريق الذي يحدث بين فترة واخرى في هذه الوحدة بالذات. لأن المكان خطر جدا وفيه مواد قابلة للاشتعال والانفجار السريع لذلك كان لابد من طلب سيارات اطفاء ساندة من باب الاحتياط في حالة تطور الحريق او تسربه الى الاماكن الاخرى. كما اضاف اسعد ان الفترة التي وصلت فيه سيارات الاطفاء كانت بحدود دقيقة ونصف، وهذا الوقت كان كافيا لاحتواء الحريق في ذات الوحدة التشغيلية.

### سبب الحريق كان فنيا

واكد المهندس اسعد: ان الحريق كان بسبب حدوث خلل فني في آلية التشغيل (الماكنة) وقد أصيب المشغل بحروق شديدة، فضلا عن اصابة اثنين من العاملين في الوحدة وضمن دوام الشفت الليلي، لان الجميع يعلم ان المصفى يعمل لمدة ٢٤ ساعة وبدون توقف وبواقع ثلاثة شفتات صباحية ومسائية،لذلك ليس من المنطقي ان يكون الحريق بفعل فاعل، لان الوحدة لاتحوى سندات او وثائق، انما كما ذكرت سابقا، تحتوي على مواد قابلة للاشتعال والانفجار، فهل من المعقول ان يفتعل العاملون الحريق وهم ادرى بخطورة ذلك! وان ما حدث من مبالغة في التناول الإعلامي للحريق، ما هو الا نتيجة ربطه بما شهدته بغداد من تفجيرات وخروقات امنية وحرائق، او نتيجة قيام بعض المسؤولين بتصريحات لجذب وسائل الاعلام فقط ليس الا!

### الكثير من الحرائق

وأشار نوري: ان حدوث الحرائق في مصفى الدورة ليس بشيء جديد، فكم من حريق حدث وفي اكثر من وحدة تشغيلية بسبب طبيعة المواد المستخدمة، ولا نعلم لماذا هذا التهويل الاعلامي الذي سبب كل الشكوك والاصداء الغير واضحة المعاني والمعالم، وان العدد الكبير لسيارات الاسعاف شيء معمول به في كل مصافي النفط في دول العالم، للإسناد والاستعداد في حالة حدوث انفجارات في المكان المعني، لان المواد المستخدمة قابلة للاشتعال والانفجار بسرعة كبيرة.

### حجم الإضرار المادية

وحسب تقدير الخسائر فإن الحريق، حسب وكيل المدير العام، لم تنجم عنه اضرار بشرية؛ الا انه أسفر عن الحاق اضرار مادية بالوحدة التشغيلية، بشكل كامل، لكن العمل لم يتوقف في الانتاج لوجود وحدات عمل أخرى، وبمجرد الانتهاء من التحقيق الجنائي سوف نقوم باصلاح وتجهيز الوحدة بكل الاجهزة والمعدات التشغيلية لتعاود عملها الانتاجي بشكل طبيعي.

### التأمين الإلزامي

وعن تعويضات التأمين قال نوري: ان مصفى الدورة مؤمن عليه بشكل كامل ومنذ سنوات عديدة، لكن الوحدة المحترقة حاليا في حساب الاندثار، ولا يحق لنا الحصول على اي مبلغ من التأمين لهذا السبب، لانها كما ذكرت تعتبر مندثرة، وانها الان وحسب عقد التامين المبرم لاتستحق صرف مبالغ التامين، وحقيقة ما يجنى من هذه الوحدات من إنتاج، ومن ثم بيع يساوي ملايين الدنانير، اذن لابد من تجهيزها بمكائن أفضل، ولا يمكن ان نعتبر تعرضها للحرق والتلف خسارة كبيرة،لان ما جني منها كثير طوال فترة عملها.

### لجنة تحقيقية

وأكد نوري ان ادارة مصفى الدورة شكلت لجنة جنائية تحقيقية لمعرفة اسباب حدوث الحريق وهذه اللجنة، تتألف من عضو لجنة قانونية، وهندسية، وأعضاء من لجنة السلامة، فضلا عن عضو عامل في مديرية الدفاع المدني للوقوف على اسباب الحريق وتقديم تقرير متكامل بكل الاسباب التي ادت الى نشوب الحريق، وان كان واضحاً لنا جميعا ولكن لابد من اتخاذ الاجراء القانوني والاداري الصحيح الذي يضع النقاط على الحروف ويوضح الحقائق لتغلق ابواب الشائعات الى الأبد.

### زيارة الموقع

طلبنا زيارة موقع حدوث الحريق للاطلاع على الاضرار والخسائر عن كثب، لكن وكيل المدير العام المهندس اسعد نوري رفض ذلك معلقا بالقول: ان اللجنة التحقيقية لم تنته بعد من تسليم التقرير التحقيقي، ونظرا لذلك لا يمكن السماح، لنا بالدخول الى موقع الوحدة انما يمكن اجراء جولة ميدانية خارجية حوله وحول محيط البناية الخاصة بالوحدة التشغيلية، وحقيقة عندما ذهبنا لم نشاهد غير جدران خارجية محترقة وملطخة بالدخان الاسود وبعض الانقاض المتخلفة من احتراق المكائن والمعدات.

### كاميرات تعمل ليل نهار

وبعد ذلك اصطحبنا مسؤول قسم الاعلام والعلاقات وضاح الى شعبة خاصة تدعى (شعبة المراقبة) وهذه الشعبة تعمل باستمرارية ولمدة ٢٤ ساعة ايضا وبواقع ١٢ منتسبا، وظيفتهم متابعة عمل وضبط الكاميرات الالكترونية المنتشرة في المصفى، وهذه الكاميرات ساعدت كثيرا في الكشف عن كثير من الحوادث، ومنها حادث احتراق وحدة انتاج البروبان، الذي تم الإخبار عنه من قبل مسؤول المتابعة حيدر عادل، الذي تحدث قائلاً: يستمر عملنا لمدة ٢٤ ساعة مقسمة بين منتسبي القسم بواقع اربعة شفتات، واثناء حدوث الحريق الاخير شاهدنا خروج نيران من الاسقف الخارجية للمعمل،، فقمنا بالاتصال الفوري بمأمور البدالة الذي قام بالاتصال الفوري بالسيطرة الاطفائية، وبمسؤولي المصفى.

وأضاف حيدر ان وحدة الكاميرات تعمل على مراقبة جميع المداخل والمخارج المؤدية الى مصفى الدورة.

### الدفاع المدني

بعد ذلك التقينا مسؤول وحدة الدفاع المدني العامل في مصفى الدورة رعد علي حسون الذي قال عن دورهم في اطفاء الحريق: ان سيارات الاطفاء كانت متواجدة داخل المصفى والبالغ عددها ٧ وبواقع عمل ٣٥ منتسبا كانوا متواجدين لحظة اندلاع الحريق واستلام النداء الداخلي من الاجهزة الامنية والرقابية الموجودة في المصفى باندلاع حريق في وحدة البروبان، فتوجهنا بأسرع ما يمكن وتمكنا من الوصول الى موقع الحادث بعد دقيقة ونصف فقط لان المسافة تبعد عن موقعنا ٦٠٠ متر فقط، وقد شاركت سيارات المصفى في اخماد الحريق، اما بالنسبة الى استدعاء سيارات اطفاء مساندة الى المصفى فهذا شيء متفق عليه في مديرية الدفاع المدني للحصول على الاسناد في حالة نفاد الماء والرغوة المستخدمة في الاخماد، وقد استخدمنا الرغوة لتبريد وتقليل الضغط الحاصل من اشتعال المواد النفطية المستخدمة في الصناعات الزيتية، وحقيقة هذه المواد تبقى قابلة للاشتعال حتى ينفد منها الضغط ولن يكون ذلك الابالتبريد المستمر منعا للانفجار المفاجئ.

وأكد رعد ان عدد سيارات ومعدات الإطفاء وان كانت كافية لكن لابد من تجهيز الموقع بسيارات اطفاء اضافية لخطورة العمل في المكان، فضلا عن ان عدد العاملين من رجال الاطفاء في المصفى يبلغ ١٦٠ منتسبا وبواقع اربعة شفتات يوميا، واضاف حسون ان العاملين في سلك الاطفاء هم بحاجة الى دورات تدريبية فضلا عن الحاجة الى تعيين منتسبين جدد في فرق الاطفاء ليتسنى تدريبهم من قبل الكوادر القديمة.

### مديرية الدفاع المدني /الكرخ

وفي اتصال لنا بمديرية الدفاع المدني الرصافة للاستفسار عن دورهم المساند في مثل هذه الحالات الطارئة، قال لنا العقيد صفاء: ان وحدات الاطفاء التابعة للرصافة لم تشترك في العملية انما من قام بالمشاركة وتقديم الاسناد، مديرية الدفاع المدني قاطع الكرخ، وبدورنا اتصلنا بالعميد وليد مسؤول الدفاع المدني، في قاطع الكرخ، الذي قال: ان من قاد العملية هو العميد لطيف الذي اجابنا بدوره: ان رجال الإطفاء قاموا بتأدية عملهم بالشكل المطلوب اما غير ذلك فلا يمكن التصريح به الابعد ان تؤخذ موافقات كاملة من وزارة الداخلية،ومن يقوم بالتحقيق في ملابسات الحادث هي لجنة تابعة الى ادارة المصفى.